صناعة المعجم العربي واستخدامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها

(دراسة وصفية تحليلية)

الدكتور/ سيد محمد أحمد كريم*

∇ الملخّص ∇

المعجم هو كتاب يحتوي على مفردات اللغة وشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون مرتبة حسب ترتيب معين. وهو المجال الذي تقدم فيه علاقة الكلمة بالمعنى. وهو المرجع الذي يحتاج إليه الناشئ والمتدرب والباحث الحاذق. إن تنوع معاجم الأمة، وتجددها بين الحين والآخر، وانتشارها الواسع بين الأفراد، دليل على حيوية هذه الأمة وحيوية لغتها. وبالتالي فإن المعجم يعد من أدوات الثقافة والمرآة المهمة التي تعكس درجة التقدم الثقافي في أي مجتمع.

كان العرب من أسبق الأمم إلى النشاط المعجمي، وقد سار تطور التأليف المعجمي مسيرة طبيعية، إذ تنوعت طرائق اللغويين كثيراً في بدايات هذا النوع من التأليف، حتى وصلوا إلى هذا النمط الطبيعي السهل في ترتيب ألفاظ اللغة، وذلك لأن السهولة والبساطة هما الكمال بعينه.

الكلمات المفتاحية: المعجم التاريخي- الموسوعة- الصناعة المعجمية- الناطقين بغيرها

* أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية للترجمة النظرية والعملية – كليّة فقه اللغة الشرقية – جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية – طشقند – بجمهورية أوزبكستان.مؤلف مناهج تعليمية للناطقين بغير العربية، وتُدرس كتبه في العديد من مراكز ومؤسسات التعليم في أنحاء العالم، كما صدر له مجموعة من الدراسات الأكاديمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك في مجال علم اللغة والنحو والصرف، وشارك في مؤتمرات دولية ومحلية. البريد الإلكتروني: Skorayem9@gmail.com

Arab leksikasini yaratish va undan ona tilida so'zlashmaydiganlarga Arab tilini o'qitishda foydalanish

(Analitik tavsiflovchi tadqiqot)

Doktor Sayid Muhammad Ahmad Karim*

∇ Annotatsiya ∇

Leksika-bu tilning lug'atini o'z ichiga olgan, uni tushuntirib beradigan va ma'nolarini ma'lum tartibda joylashtirilgan holda talqin qiladigan kitob. Bu so'zning ma'no bilan munosabati taqdim etiladigan sohadir. Bu boshlang'ich, stajyor va aqlli tadqiqotchiga kerak bo'lgan ma'lumotdir. Millat leksikonlarining xilma-xilligi, vaqti-vaqti bilan yangilanishi, shaxslar orasida keng tarqalishi bu millatning hayotiyligi va tilining hayotiyligidan dalolat beradi. Shunday qilib, leksika madaniyat vositalaridan biri va har qanday jamiyatdagi madaniy taraqqiyot darajasini aks ettiruvchi muhim oynadir.

Arablar leksik faoliyatga eng qadimgi xalqlardan biri bo'lgan va leksik tarkibning rivojlanishi tabiiy yo'ldan borgan, chunki tilshunoslarning usullari ushbu turdagi kompozitsiyaning boshida juda xilma-xil bo'lib, ular ushbu oson tabiiy naqshga erishguncha. til so'zlarining tartibi, chunki qulaylik va soddalik ma'lum bir mukammallikdir.

Kalit so'zlar: Tarixiy leksika-entsiklopediya-leksik sanoat - ona tili bo'lmaganlar

*Sharq filologiyasi fakulteti Arab tili nazariy va amaliy tarjima kafedrasi dotsenti, O'zbekiston Davlat jahon tillari universiteti, Toshkent, O'zbekiston Respublikasi.U Arab tilida so'zlashmaydiganlar uchun o'quv dasturlarining muallifi va uning kitoblari dunyoning ko'plab o'quv markazlari va muassasalarida o'qitiladi.shuningdek, u Arab tilida so'zlashmaydiganlarga Arab tilini o'qitish, shuningdek tilshunoslik, grammatika va morfologiya sohalarida bir qator akademik tadqiqotlarni nashr etdi va xalqaro va mahalliy konferentsiyalarda qatnashdi. Elektron pochta manzili: Skorayem9@gmail.com

Making an Arabic lexicon and using it in teaching Arabic to non-native speakers

(Analytical descriptive study)

Dr. Sayed Mohamed Ahmed Korayem*

∇ ABSTRACT ∇

The lexicon is a book that includes the vocabulary of the language combined with its explanation and interpretation of its meanings, provided that they are in a special order, which is the field in which the relationship of pronunciation with meaning is represented, and it is the reference that meets the emerging, learner and prospector's need; the diversity of the nation's lexicons, renewed from time to time and the prevalence of their use among individuals are evidence of the vitality of this nation and the vitality of its language, and therefore the lexicon is an important tool of culture and a mirror that expresses the level of cultural advancement in a society

The Arabs were one of the earliest nations to lexical activity, and the development of lexical composition has followed a natural path, as the methods of linguists varied a lot at the beginning of this type of composition, until they reached this easy natural pattern in the arrangement of language words, because ease and simplicity are the same perfection, and therefore they are one of the most difficult That's why they are one of the most difficult and prestigious things‹

Keywords: Historical lexicon-encyclopedia-lexical industry-non-native speakers

*Associate Professor, Department of Arabic language for Theoretical and practical translation, Faculty of Oriental philology, Uzbekistan State University of world languages, Tashkent, Republic of Uzbekistan.He is the author of educational curricula for non-Arabic speakers, and his books are taught in many educational centers and institutions around the world.he has also published a number of academic studies in the field of teaching Arabic to non-Arabic speakers, as well as in the field of linguistics, grammar and morphology, and participated in international and local conferences. E-mail address: Skorayem9@gmail.com

∇ المقدمة ∇

يتناول البحث بالوصف والتحليل معالجة صناعة المعجم العربي واستخدامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فاقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون على النحو التالي:

التمهيد: وتحدثت فيه عن الكلمة بوصفها المادة الأساسيّة في المعجم، فأشرت إلى مفهومها لدى القدماء والمحدثين، وموقف المعجميين من ذلك المفهوم.

المبحث الأول: وتحدثت فيه بإيجاز عن المعجم والفرق بينه وبين الموسوعة، فبيّنت ما المقصود بالمعجم وأنواع المعاجم، و معنى كلمة معجم واشتقاقها، ووظيفة المعجم،والخطوات الإجرائية لإعداده.

المبحث الثاني: وتحدثت فيه عن الصناعة المعجمية ومفهومها، وكان لابد من الحديث عن العرب وفن الإبداع المعجمي، وتبعه الحديث عن فكرة المعجم الشامل، ثم عرجت على الغرب وصناعة المعجم عندهم.

المبحث الثالث: وتحدثت فيه عن المعجم التاريخي واستخدامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فأشرت إلى اللغة العربية وكونها من أعرق اللغات، هذا فضلا عن كثرة الجذور اللغوية والصيغ الاشتقاقية والدلالات فيها، وتطرقت إلى التأليف المعجمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم تحدثت عن المعجم التاريخي بوجه عام، ثم أتبعته بالحديث عن المعجم التاريخي للغة العربية بوجه خاص، ومحاولات تأليف معجم تاريخي للغة العربية ودوره في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

الخاتمة: ولخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها وتلتها المقترحات

والله أسألُ أن ينفع بهذا العمل، ويجعلني ممن أخلص النيّة فَتُقُبِّل بقبول حسن في الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

∇ التمهيد ∇

اللغة خاصية إنسانية، ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات، وهي في أبسط وأوجز تعريفاتها: "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[1]

وتعدّ الكلمة هي المادة الأساسية في المعجم اللغويّ، ومن هنا عُرّف المعجم اللغويّ بأنّه "كتاب يضم بين دفتيه أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها،على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع استعمالها"[2]

لذا كان تدوين المعجم ضرورة لغويّة لكل مجتمع متقدم، ليتمكن أفراده من معرفة الكثير من المعلومات، التي توضح ما يحيط بالمادة الأساسية فيه، ألا وهي الكلمة[3]

أما المادة في عُرْف اللغويين فكل ما يكون مددًا لغيره ومادة الشيء أصوله وعناصره التي منها يتكون حسيّة كانت أو معنوية ومواد اللغة ألفاظها[4]

وعلى الرّغم من وضوح الكلمة ومفهومها في الذهن إلا أن الخلاف بين علماء اللغة – قدماء ومحدثين – كبير جدّا في تحديد ماهيتها حيث إن للكلمة جوانب متعددة يمكن النظر إليها، كالجوانب الصوتيّة أو الصرفيّة أو النحويّة أو الدلاليّة ومن ثمّ تعددت التعريفات، وواجه كلّ تعريف منها نقدًا من علماء اللغة على اختلاف مدارسهم[5]

فالكلمة عند النحاة من علماء العربية هي: "اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع"[6]

وهي "لفظ وضع لمعنى مفرد" [7] وهي "قول مفرد مستقل أو منوي معه"[8] .وقد حدد ابن يعيش الشروط الواجب توافرها في مفهوم الكلمة العربيّة وهي:الصوت والمعنى أو الوضع ثمّ الاستقلال بدلالة محددة.[9]

ولكن هذه الحدود والتعريفات غير دقيقة - في نظر بعض المحدثين - لأسباب أهمها

١-أنها لاتفرق بين الصوت والحرف.

٢-أنها تخلط بين الوظيفة اللغويّة والمعاني المنطقيّة.

٣- أنها لاتفرق بين وجود الكلمة وعدمها في التعريف[10]

أما الكلمة عند المحدثين فهي: (أصغر صيغة حرّة)[11]، وهي: "ربط معنى ما بمجموعة من الأصوات صالحة لاستعمال جراماطيقي ما"[12]، وهي: "جزء من الحدث الكلاميّ له صلة بالواقع الخارج عن اللغة، ويمكن اعتبارها وحدة غير قابلة للتقسيم، ويتغيّر موضعها بالنسبة لبقية الحدث الكلاميّ"[13]

وخلاصة القول أنّ ثمّة معايير ينطلق منها المحدثون في تصورهم لماهيّة الكلمة من أهمها:

(1) ابن جني ،أبو الفتح عثمان الخصائص،١/٣١٤
(2) عطار، أحمد عبد الغفور مقدمة الصحاح، ص٣٨
(3) حسان ،تمام عمر اللغة العربية معناها ومبناها، ص٣١٥
(4) عبد الله ،عبد المنعم المعجم العربي التاريخي، ص ١٧٤
(5) خليل ،حلمي الكلمة دراسة لغويّه ومعجميّة، ص١٤
(6) الزمخشريّ،المفصل، ص٦
(7) شرح الرضي على الكافية ٩/١
(8) السيوطي ،همع الهوامع، ٣/١
(9) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٨/١
(10) حسّان ،تمّام مناهج البحث في اللغة، ص ٢٦٠
(11) انظر: المصدر السابق، ودور الكلمة في اللغة ص ٤٥
(12) انظر: الكلمة دراسة لغويّة ومعجميّة ص١٧، ومناهج البحث في اللغة ص ٢٦١
(13) انظر: الكلمة دراسة لغويّة ومعجميّة ص ١٧

١- معيار الدلالة وهو الذي قامت على أساسه المعاجم اللغويّة، والكلمة بهذا المعيار هي التي تدل على معنى ما.

٢- معيار الشكل والكلمة بهذا المعيار امتداد صوتي محدد يحافظ على شكله واستقراره حيثما وقع في الجملة ويشغل فيها وظيفة نحويّة.

٣- معيار ثلاثي وفحواه أنّ الكلمة تشتمل على جوانب ثلاثة هي: الصوت، الدلالة، الوظيفة النحويّة[14]

غير أن كلّ معيار من هذه المعايير- قديمها وحديثها - لا يخلو من النقص والاضطراب عند التطبيق، ومن هنا آثر تمام حسّان تعريف الكلمة العربية بأنّها: "صيغة ذات وظيفة لغويّة معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تُفْرَدَ، أو تُحْذَفَ، أو تُحْشَى، أو يُغَيَّرَ موضعها، أويُسْتَبْدَل بها غيرها في السياق وترجع مادتها غالبا إلى أصول ثلاثة وقد تلحق بها زوائد"[15]

ويرى أحد الباحثين أنّ علماء المعاجم ينطلقون من وجهة نظر تخالف غيرهم من العلماء، ولذلك لم يحاولوا البحث عن تعريف نظريّ للكلمة، وإنّما انصرفوا إلى تحديد ماهيتها من الناحية العملية؛ لأنّ مهمة المعجم اللغويّ هي بيان وشرح معاني الكلمات سواء من ناحية المبنى أم المعنى[16]

وهذا ما نلحظه في ضوء ترتيب المعاجم العربية القديمة؛ إذ يدل ذلك على إدراك المعجميين العرب لجانبين مهمين في طبيعة الكلمة، وهما جانب اللفظ، وجانب المعنى.

(14) حلواني،محمد المغني الجديد في علم الصرف، ص ١٥
(15) حسّان،تمّام مناهج البحث في اللغة، ص ٢٦٢
(16) خليل،حلمي الكلمة دراسة لغويّة ومعجميّة، ص ١٨

المبحث الأول:

∇ المعجم والفرق بينه وبين الموسوعة ∇

لفظ المعجم:

"المعجم هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها، ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا، إما لأنه مرتب على حروف المعجم؛ "الحروف الهجائية"، وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام"[17] ومعجم: اسم مفعول من الفعل (أعجم)، ويحتمل من ناحية أخرى، أن يكون مصدرًا ميميًا من نفس الفعل، ويكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة والغموض[18]

استعمال لفظة المعجم:

ظهر أول استعمال للفظة (المعجم) في مؤلفات علماء الحديث الموسومة بمعاجم الصحابة والشيوخ، فقد أطلق قدامى المحدثين اسم (المشيخة) على الكتاب أو الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، وفقا الترتيب الذي يعن له مثل:

- المشيخة لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (...- 277 ه).

ثم صاروا يطلقون على هذا النوع من المؤلفات اسم المعجم بدلا من المشيخة فظهر:

١- "معجم شيوخ أبي يعلي" لأبي يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (210 هـ- ٣٠٧هـ).

٢- "معجم الصحابة" لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (214 ه- 317 ه).

٣- "معجم شيوخ ابن الأعرابي" لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد العنزي المعروف بابن الأعرابي (٢٤٦ -٣٤٠ ه).

٤- "معجم الصحابة" لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥- ٣٥١ هـ).

5- "معجم الصحابة" لأبي علي سعيد بن عثمان بن السكن (.....- ٣٥٣ ه).

6- والثلاثة المعاجم المشهورة "الأوسط" و"الصغير "و"الكبير" لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (260 ه- 360 ه).

التوسع في استخدام لفظ المعجم:

أن السبب في إطلاق لفظ "المعجم"، والتوسع في استخدامه، يتلخص في أن هذه الكلمة لها landouایری سحرها بين المؤلفين والناشرين، الذين وجدوا أن إطلاق اسم (معجم) على أي عمل موسوعي، سيؤثر بالإيجاب على حركة البيع أكثر مما لو سمي باسم آخر، لأن الكلمة تحمل في طياتها معاني "التوثيق" و"الثقافة" و"الدقة"، قائلا:"ولذا لا غرابة أن نجد كثيرًا من الكتب تحمل اسم معجم، فهناك كثيرًا من الكتب تحمل landouویستمر اسم معجم الشعر، و معجم النسيج، والطرق السريعة، والوظائف والمهن...إلخ[19]

الفرق بين المعاجم والموسوعات:

المعجم عمل مرجعي كالموسوعة ولكنه يختلف عنها في ثلاثة ملامح:

١- الموسوعة معجم ضخم يشتمل على مجلدات كثيرة، أما المعجم يتفاوت حجمه تبعًا للغاية المنشودة، و لنوعية مستعمليه.

٢- المعجم لا يهتم كثيرًا بالمواد غير اللغوية، حتى وإن ذكرها، فتكون بصورة مختصرة جدا، لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات، ومن أمثلة المواد غير اللغوية التي لا يهتم بها المعجم أسماء الإعلام، الأسماء الجغرافية (الأقطار- المدن- الأنهار- الجبال- البحار- المحيطات) الأحداث، والعصور التاريخية، والتنظيمات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات.

٣-المعجم يهتم بالوحدات للغة، وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها، في حين أن الموسوعة إلى جانب اهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية، تعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللغوي، فالمعجم يشرح الكلمات، أما الموسوعة فتشرح الأشياء.

(17) انظر: مختار، أحمد عمر صناعة المعجم العربي الحديث ص :19-20
(18) نفسه ص 20
(19) انظر: مختار، أحمد عمر البحث اللغوي عند العرب ص 9

أو جسر على سبيل المثال ونظرنا إليها في عملين مرجعيين، أحدهما لغوي bridgeولو أخذنا كلمة ويمثله معجم أكسفورد الإنجليزي، والأخر موسوعي ويمثله دائره المعارف البريطانية، لتبين الفرق بين العملين في علاج الماده.

فمعجم اكسفورد يذكر معناه؛ وهو طريق مرتفع فوق نهر أو واد ..إلخ أو ممر يصل نقطتين مرتفعتين على سطح الارض. كما يتحدث عن اختلافات أشكال الجسور، ومواد بنائها ويقتبس بعض الأمثله من عصور مختلفه، في حين أن دائره المعارف البريطانيه بعد أن عرّفت الجسر أردفت التعريف بمعلومات تتناول أشكال الجسور، وتعدد نماذجها (جسور ثابتة جسور متحركة ..إلخ) كما تتناول إنشاء الجسور من ناحية تاريخية وتذكر أسماء الجسور المشهوره بنماذجها، ومواد بناء الجسور، وتصميم الجسور، بالإضافه الى بعض الجداول والرسوم. [20]

الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم[21]

يمر العمل في المعجم بجملة خطوات قبل أن يرى المعجم النور، ويُطرح في الأسواق وهي:

١- نظرًا لارتفاع التكلفة المادية لتأليف معجم وإخراجه للجمهور وبخاصة إذا كان يعتمد على فريق عمل وعلى مادة مُحوسبة ضخمة، فإن مؤسسات النشر الآن تحتاج إلى أربع عمليات إجرائية، لابد أن تسبق العمل وهي:

أ- وضع تصور مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقا لنوع المستعمل.

ب- حساب التكلفة، ودراسة الجدوى.

جـ- التخطيط للعمل، وجدولة المواعيد.

د- إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة.

٢- بعد هذا نبدأ الخطوة الثانية في إعداد المعجم؛ وهي المتعلقة بجمع المادة وتحديد المصادر التي سيعتمد عليها.

٣- ثم تأتي الخطوة الثالثة الخاصة باختيار الوحدات المعجمية، أو وضع قوائم الكلمات الرئيسة التي ستشكل مداخل المعجم.

٤- ويأتي بعد ذلك الخطوة الرابعة؛ وهي تأليف المداخل، ومعالجة المادة من نواحيها المختلفة.

٥- وأخيرا، لا يبقى على المعجمي إلا أن يرتب مداخله بطريقة من طرق الترتيب المعجمي

وهناك اتجاه عام في المعاجم الحديثة الآن، هو أن تزيد فصلين منفصلين عن مادة المعجم، يقع أولهما في صدر المعجم، ويشكل ما يسمى بالتمهيد أو المقدمة، والآخر في نهاية المعجم ويشكل الملاحق والإضافات التي يشعر المعجمي بأهميتها لمستعمل المعجم.

ويجمل حلمي خليل هذه المبادئ والأصول، فيقول: "وللصناعة المعجمية مبادئ وأصول تمثل محاور هذا الفن تتمثل في:

١ - مادة المعجم.

٢ - ترتيب المداخل.

٣ - ترتيب الألفاظ داخل كل مادة.

٤ - شرح المعنى المعجمي".[22]

وفي العصر الحديث، تطورت الصناعة المعجمية عالميا، وخضعت لمواصفات عامة، واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد للبيانات، والاستفادة منها في الحصول على المادة وترتيبها، وبرزت اتجاهات متعددة "المعجمات المفهرسة" التي تعتمد على إحصاء مواد الدراسة إحصاءً دقيقًا، في صنع المعجمات، كان من بينها ثم فهرستها وتصنيفها، تمهيدًا لدراستها[23]

(20) انظر : مختار، أحمد عمر، صناعة المعجم العربي ص 22

(21) نفسه "الفصل الثالث: الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم". ص ٦٥ - ١١٢

(22). خليل، حلمي علم المعاجم. ص: ٧٤ - ٨٩

(23) انظر: صناعة المعجم العربي الحديث: ٢٧، والاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات: ٩٩.

المبحث الثاني:

∇ الصناعة المعجمية عند العرب والغرب ∇

الصناعة المعجمية:

"الصناعة المعجمية" علم - من حيث أُطُره وأُصُوله النظرية – جديدٌ، لم تَأْلَفْهُ الألسنُ بَعْد، أما من حيث الممارسة والتطبيق، فهو من العلوم القديمة التي أبدع فيها العرب وشهد لهم بذلك الخصوم، إذًا الجديد فيه يتمثل في التنظير الذي يرسم الأطر والمحاور لينضبط العمل بمنهجيته. فالعرب مارسوا الصناعة المعجمية، ولكن في غياب المنهجية الدقيقة الصارمة الواضحة، التي تضفي على العمل الاستمرارية على نسق واحد، وفي نفس الوقت توفر على مُطالع المعجم الجهد والعناء في سبيل الحصول على مبتغاه. فالحق أن هذا الفن كان له أكبر الأثر في صناعة المعجم المعاصر مما جعله مفيدا عن ذي قبل[24]

عند الحديث عن الصناعة المعجمية لابد من التفريق بين مصطلحين كثيرًا ما يحدث التداخل بينهما، أما المصطلح الأول فهو Lexicology ويعني: علم المعاجم، وهو فرع من فروع علم اللغة يعنى بتصنيف ودراسة مفردات أي لغة، بالإضافة إلى شرح معناها، أو دلالتها المعجمية، استعدادًا لعمل المعجم أي أنه العلم النظري. ويعني: علم صناعة المعاجم، وهو الفرع التطبيقي للمصطلح الأول، ويختص هذا العلم بفن الصناعة المعجمية، والأصول التي تقوم عليها أنواع المعاجم، ونظم ترتيب المفردات وشرحها داخل المعجم[25] أما المصطلح الثاني Lexicography فهو الذي ينظر لعمل المعجم.

ازدهرت الصنعة المعجمية وبلغت مجدها في القرن الرابع الهجري، وتنوعت المذاهب في التصنيف المعجمي، فظهر منها المعاجم المختصة بالألفاظ، والمختصة بالأبنية والأوزان، والمختصة بالمعاني والموضوعات؛ وذلك لسد حاجة العلماء والدارسين والقراء.كما تنوعت طريقة بنائها وترتيبها، فمنها ما جاء مرتبًا على مخارج الحروف لسد حاجة القراء والحفاظ والمفسرين والمحدثين وغيرهم، ويؤكد محمود فهمي حجازي ذلك بقوله: "وإذا كان القرن الرابع الهجري قد عرف مجموعة كبيرة من أعلام النحاة، فإن نفس الفترة الزمنية أخرجت لنا عددًا كبيرًا من المعاجم اللغوية التي تمثل اتجاهات مختلفة في التأليف المعجمي، وكانت حركة تأليف الموسوعات النحوية موازية لتأليف المعاجم الموسوعية، مثل: لسان العرب، كما كانت حركة تأليف الحواشي والشروح النحوية مصحوبة بتأليف حواش على المعاجم وشروح لها، وكان عبد القادر البغدادي، (ت ١٠٩٣هـ)، بكتابيه خزانة الأدب وشرح شواهد مغني اللبيب ظاهرة موازية لتأليف مرتضى الزبيدي لتاج العروس شرحًا للقاموس المحيط، وإذا كانت كتب النحو تختلف اختلافًا بسيطًا في تبويبها الداخلي وترتيبها للموضوعات فإن المعاجم العربية تقسم من ناحية ترتيبها للألفاظ الواردة فيها إلى مدارس مختلفة، لكل منها منهجها الخاص"[26]

وكان الرائد في هذا المجال هو الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين، وقد نهج نهجه عدد من اللغويين المبدعين من أمثال:

١- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (223 ه- ٣٢١ ه) في "جمهرة اللغة" والذي جدد فيه باعتماد الترتيب الألفبائي، ولكنه ظل ملتزمًا بنظام التقاليب الصوتية للخليل.
٢- أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي (٢٨٠ ه- ٣٥٦ ه) في "البارع في اللغة".
٣- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (282 ه- ٣٧٠ ه) في " تهذيب اللغة"
٤- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي الأندلسي (316 ه- ٣٧٩ ه)في "مختصر العين".
٥- أبو القاسم اسماعيل بن عباد (٣٢٤ه- ٣٨٥ه) في "المحيط في اللغة".
٦- أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده الأندلسي المرسي (٣٩٨ه- ٤٥٨ه) في "المحكم والمحيط الأعظم.

ومنها ما جاء مرتبًا ترتيبًا ألفبائيًا قافويًا - أي على الأصل الأخير للجذر لسد حاجة الشعراء والكتاب وأصحاب النظم والسجع والمقامات من أمثال:

١- أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري (.....- ٣٩٣ه) في "الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية".
٢- رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن العدوي الصغاني (٥٧٧-٦٥٠ه) في "العباب الفاخر واللباب الزاخر".

(24) القادوسي، عبد الرازق بن حمودة أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا. المقدمة.
(25).. خليل، حلمي علم المعاجم. ٧٤ - ٨٩
(26) حجازى، محمود فهمى علم اللغة العربية،.ص: 99

٣- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩- ٨١٧ه) في "القاموس المحيط".
٤- أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق المرتضى الزبيدي (١١٤٥- ١٢٠٥ه) في "تاج العروس من جواهر القاموس".

ومنها ما جاء مرتبًا وفق أوائل الأصول ترتيبًا ألفبائيًا غير قافوي لسد حاجة الباحثين بدون عناء وتعب من أمثال:

١- أبو عمر إسحاق بن مرار الشيباني (٩٤-٢٠٦ ه) في "كتاب الجيم".
٢- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني (.....- ٣٩٥ ه)في معجم "مقاييس اللغة".
٣- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧- ٥٣٨ه) في "أساس البلاغة".
٤- أحمد بن محمد بن علي الفيومى (...- ٧٧٠ه) في "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير".
٥- مجمع اللغة العربية بالقاهرة في "المعجم الوسيط" و "المعجم الكبير"

ومنها ما جاء مرتبًا بحسب الأبنية والصيغ والأوزان للحفاظ على ضبط متن اللغة ولسد حاجة المهتمين بالدراسات الصرفية على مستوى البنية والصيغة من أمثال:

١- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (.....- ٣٥٠ه) في "ديوان الأدب".
٢- الزمخشري في "مقدمة الأدب".
٣- نشوان بن سعيد الجعيدي (...- ٥٧٣ه) في "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم".

ومنها ما جاء مرتبًا بحسب المعاني والموضوعات مثل السحاب، والمطر، والخيل، والإبل، وخلق الإنسان، وغير ذلك مما نسميه بمعاجم المعاني أو الموضوعات من أمثال:

١- أبو عبيد القاسم بن سلَّام بتشديد اللام (١٥٧- ٢٢٤ه) في "الغريب المصنف".
٢- ابن سيده في "المخصص"، وغير ذلك من الرسائل والمعجمات.

وبالنظر إلى جهود العرب في تاريخ العمل المعجمي، نجد أنهم قد تفوقوا في التأليف والتصنيف المعجمي، وهذا ما ظهر واضحًا أمام الجميع متمثلًا في المعاجم المختلفة، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على دقة الصنعة، وعبقرية البناء والإحكام، ونبوغهم في ميدان التأليف والتصنيف المعجمي.وبالرغم من تاريخهم المشرف في الصنعة المعجمية، فقد تأخروا كثيرًا في إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية وسبقهم الغرب في ذلك.

العرب وفن الإبداع المعجمي:

كان للعرب باع عريق في فن الإبداع المعجمي، منذ ظهور الإسلام و نزول القرآن الكريم الذي فجر منابع الحكمة والمعرفة في الحياة العربية، فظهرت المعرفة والعلوم والفنون ونشطت الحركة العلمية عند العرب، وظهرت الكتابة والتدوين، ونشطت حركة الجمع والتسجيل والتأليف- كل ذلك- لفهم القرآن الكريم، وحفظ لغته الشريفة من اللحن والضياع، وفي ذلك يقول محمود فهمي حجازي: " يعد نشاط العلماء العرب في عصر الحضارة الإسلامية لتأليف المعاجم من أبرز مظاهر جهدهم العملي، وهم بهذا أهم من أَلَفَ المعاجم قبل العصر الحديث على الإطلاق. لقد بدأت حركة تأليف المعاجم العربية موازية لتدوين الرسائل اللغوية في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة"[27]

وقد ظهرت بدايات التفكير المعجمي متمثلة في تدوين بعض القوائم اللغوية الصغيرة التي تجمع بعض الألفاظ المُشْكِلة وتفسير دلالاتها ، ومن ذلك :

- ما نقله الرواه من مسائل نافع بن الأزرق نحو 65 ه، - إجابات ابن عباس (٣ق ه - 68 ه) عنها

بعد ذلك، بدأ الاهتمام بالكتابة والتأليف في غريب القرآن الكريم، ومُشْكل ألفاظه، وهو الأمر الذي ساعد على تطور الأعمال المعجمية حتى قويت في القرن الثاني الهجري عندما ظهر كتاب "العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي (100 ه- 175 ه). ثم توالت بعد ذلك الأعمال.

(27) حجازى، محمود فهمى علم اللغة العربية، ص: 99

العرب وفكرة المعجم الشامل:

لقد انبثقت فكرة المعجم الشامل في أذهان اللغويين العرب منذ وقت مبكر لا يتجاوز منتصف القرن الثاني الهجري، حينما ألف الخليل بن أحمد معجمه الشهير "العين" بطريقة إحصائية قامت على جملة من الأسس منها: حجم الكلمة- الترتيب الصوتي-نظرية العناصر-التوافيق والتباديل- بدء الثاني مما يلي الأول، ثم تتابعت المعاجم في القرون الثلاثة التالية، وتنوعت بشكل لا تكاد تعرفه معاجم اللغات الأخرى، فظهرت معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني ورُتبت معاجم الألفاظ إما بحسب الترتيب الصوتي أو الألفبائي أو بحسب الأبنية (الأوزان) ورُتبت المعاجم الألفبائية إما بحسب الأوائل أو الأواخر كما يدل الشكل التالي[28]

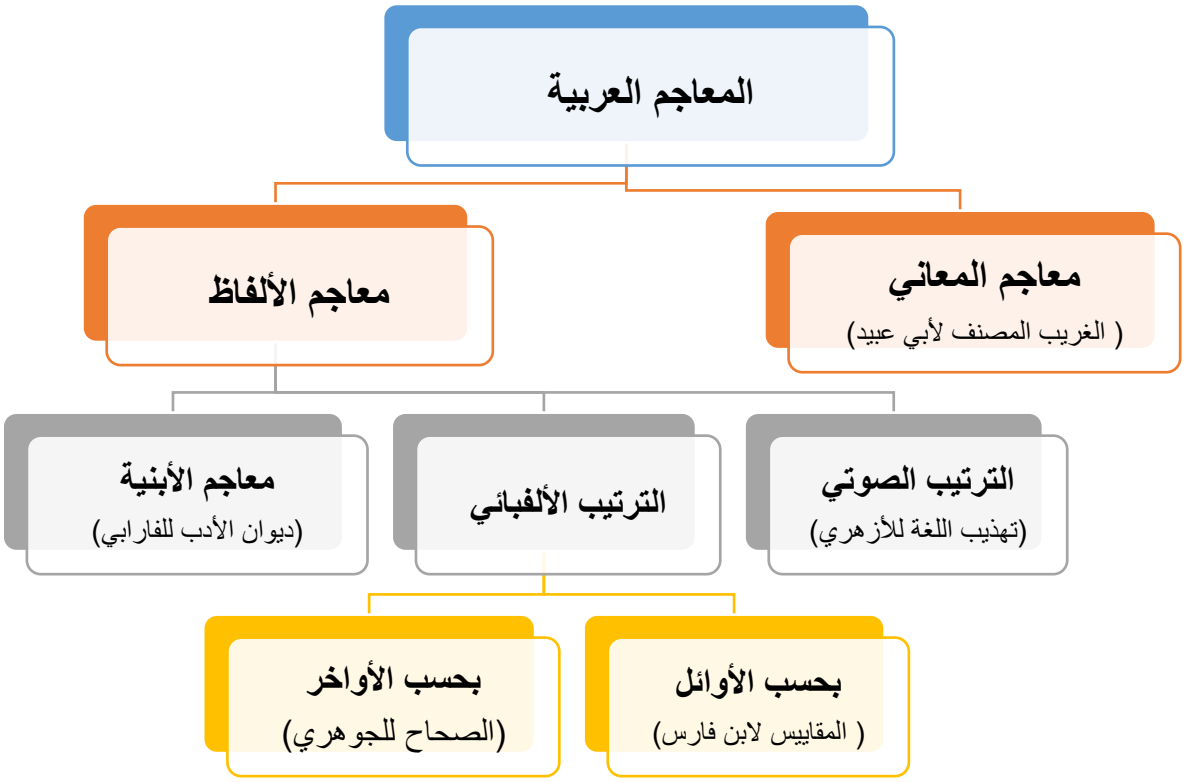

لقد انبهر الغرب بهذا التفوق في مجال المعجم وشهدوا للعرب بالسبق والتميز ومنهم Haywood الذي أوضح أن "العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواء في الزمان أو المكان بالنسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنسبة للشرق أو الغرب"[29]

الغرب وصناعة المعجم:

اتجه اللغويون الغربيون إلى صناعة المعاجم التاريخية في القرن الحادي عشر الهجري أي السابع عشر الميلادي، وهذه المعاجم التاريخية كانت بمثابة السجل التاريخي لمفردات اللغة ودلالاتها، وأساليبها، ولهجاتها، وكان عملهم متمثلا في رصد تاريخ ميلاد الألفاظ وثباتها وانقراضها، وصور استعمالها وإهمالها، وتعقب دلالاتها وتعددها، وما يعتريها من تحول أو تبديل أو تصريف، ورصد كل ما يُستجد من الألفاظ والأساليب، وصور الاستعمال وغير ذلك، مما يطرأ على بنية اللغة من تغيرات، أثناء رحلتها عبر التاريخ الطويل، وفق منهج تاريخي دقيق فظهر:

١- معجم الأكاديمية الفرنسية في طبعته الأولى عام 1694م، وقد استغرق إنجاز هذا المعجم ما يقارب ستين عامًا فقد بدأ العمل فيه عام 1638م.

(28) انظر: مختار، أحمد عمر صناعة المعجم العربي الحديث. ص 26.
(29) نفسه ص 27.

٢-المعجم التاريخي الإنجليزي في طبعته الأولى عام 1928م، فقد ظهر بعد أكثر من قرنين من الزمان بعد معجم الأكاديمية، وقد استغرق إنجاز هذا المعجم ما يقارب السبعين عامًا، فقد بدأ العمل فيه عام 1858م وقامت بعد ذلك مطبعة أكسفورد عام ١٩٨٤م بتحديثه ورقمنته، وظهرت طبعته المحدثة عام 1989م في عشرين مجلدًا ومعها نسخة حاسوبية مرقمنة.

المبحث الثالث:

∇ المعجم التاريخي واستخدامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها ∇

اللغة العربية من أعرق اللغات:

اللغة العربية من أعرق لغات العالم وأعظمها، وهي من أوائل اللغات، بل أسبقها في عمل المعجمات، وقد شهد بذلك "اشبرنجر" وغيره من العلماء واللغويين غير العرب، وبرغم ذلك التميز والقدم، جاءت في آخر ركب اللغات الدولية الكبرى التي تتمتع بـ"معجم تاريخي "، فهناك الكثير من اللغات الأخرى التي حفظت ذاكرتها اللغوية وأطوارها التاريخية و مراحلها الثقافية في رقعتها المكانية والزمانية، وهذا من الأمور التي تدعو إلى الاستغراب عند العلماء العرب وغير العرب.

كثرة الجذور اللغوية والصيغ الاشتقاقية والدلالات في اللغة العربية:

تحظى اللغة العربية بنحو ثمانية عشر ألف جذر من الجذور اللغوية النثرية، والصيغ الإشتقاقية، والدلالات الأصول منها والمجازات، في حين أن نظائرها من اللغات العالمية الدولية لا تحتوي إلا على ثلث هذا الكم من الجذور.

وقد عاشت اللغة مراحل عديدة من التطور على مدى ثمانية عشر قرنًا من الزمان، ما بين القوة والضعف، والتوسع والتقلص، والمد والجذر، فإذا ما كان هناك تاريخًا لغويًا لمسيرتها وسيرتها؛ سيكون إنجازًا عظيمًا في عالم اللغات برغم تأخره الزماني إذا ما تم فيه مراعاة الأصول المعجمية المقررة والمبادئ المنهجيه المناسبة.

التأليف المعجمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يُعد التأليف المعجمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مطلبًا مهمًا في هذا العصر؛ نظرًا إلى حاجة متعلمي اللغة العربية إلى معجم لغوي أحادي اللغة يختلف عن معجمات اللغة العربية المخصصة للناطقين الأصليين من أبنائها من حيث الهدف والمحتوى وأسلوب عرض المادة اللغوية، وما تزال المكتبة العربية تفتقد إلى هذا النوع من المؤلفات، وعلى الرغم من صدور بعض المعجمات في هذا المجال مثل: "المعجم العربي الاساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها" الذي أعده جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

وصدر سنه 1988، وهو معجم مخصص للناطقين بغير العربية ممن بلغوا مستوى متوسطًا أو متقدمًا في دراستها- فلم يخل من بعض المآخذ التي أشار إليها بعض الباحثين الذين تناولوه بالدراسه والنقد، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال: "المعجم العربي الأساسي إضاءة ونقد، لعبد العزيز مطر، حولية كلية اللسانيات والعلوم الاجتماعية، الدوحة: جامعه قطر، العدد الثاني عشر(1411 هـ/ 1990 م) ، 59 وما بعدها، و"المستدرك على المعجم العربي الأساسي" لمحمود شاكر سعيد ،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 41، (ذو القعده 1411 هـ/ ربيع الثاني 1412 هـ/ تموز- كانون الأول 1991 م) 199 وما بعدها و"قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي" لمحمد بن نافع العنزي مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: العدد الثاني والخمسون، (شوال 1426 هـ) 377 وما بعدها ولم تصدر من هذا المعجم سوى الطبعة الأولى عن دار لاروس الفرنسية. ومن هذه المعجمات أيضًا "المعجم العربي بين يديك" الصادر عن العربية للجميع ضمن سلسله "العربية بين يديك" وقد أعدّه مجموعة من الباحثين برئاسه: عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وإشراف: محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وصدرت طبعته الأولى سنه 1425هـ في جزء واحد من القطع الكبير.

دور المعجم التاريخي في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

المعجم التاريخي بوجه عام:

هو المعجم الذي "يتقصي معاني اللفظ في مختلف العصور والبيئات، لدي كل الطبقات الاجتماعية، سواء كان اللفظ عربيًا أصيلًا فصيحًا أو كان معربًا أو دخيلًا أو مولدًا تُذكر معانيه كلها دون إهمال معنى منها، مع مقارنة هذه المعاني في لغتها الأصلية في المعرب والدخيل بمعانيها في العربية"[30]

"والمفروض في معجم اللغة العربية التاريخي بصفة خاصة أن يتضمن أصنافًا متنوعة من اللفظ، منها الفصيح والمعرب والدخيل والمولد"[31]

المعجم التاريخي للغة العربية:

يقصد بالمعجم التاريخي، ذلك المعجم الذي يقوم على تتبع المعاني أو المفاهيم، التي أعطيت للألفاظ أو المصطلحات، عبر تاريخها الاستعمالي[32] ويعد " المعجم التاريخي واحدًا من أهم المعاجم التي نحتاج إليها، ومهمة هذا المعجم: البحث في نشوء المادة وتطوراتها الاستعمالية وتراوحها بين الحقيقة والمجاز، وأن يرد اختلاف اللهجات فيها ويرتبها تاريخياً بحسب ظهور الصيغة، ويبين أيُّها هُجر على مر الزمان وأيُّها لايزال باقياً؟ لأن هذاالعمل يبين سيرورة التطور اللغوي، وهذا أمر على درجة من الأهمية في الدراسات اللسانية الحديثة"[33]

صدر في النصف الأول من القرن العشرين مرسوم ملكي من صاحب الجلاله ملك مصر الملك فؤاد الأول في 14 شعبان 1351 ه، 13 ديسمبر ١٩٣٢م بإنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وينص هذا المرسوم في مادته الثانية على قيام هذا المجمع بوضع معجم تاريخي للغة العربية، ونشر أبحاثًا في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها[34]

وكما هو معروف، فإن المعجم التاريخي يؤرخ قصة الألفاظ، ويوضح النسب اللغوي لكل كلمة، ويبين الفروع والأصول، واختلاف الدلالات عبر العصور؛ ولذلك تسارعت الأمم لإنتاج هذا النوع من المعاجم للحفاظ على تاريخ التراث اللغوي لها وقصة لغتها.

وتحققت هذه الدعوة لإنشاء معجم تاريخي على أرض الواقع في مرحلة مبكرة من القرن العشرين؛ حيث بدأ مجمع اللغة العربية ١٩٣٦م في إعداد هذا المعجم تلبية للمرسوم الملكي، وتم تشكيل لجنة علمية بإشراف المستعرب الألماني "فيشر" عضو مجمع اللغة العربية وقتها وللأسف الشديد حالت الظروف دون إتمام هذا العمل بعد أن تم تحرير بطاقات حرف الهمزة.

وقام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بجمع هذه البطاقات ونشرها تكريمًا للمستعرب فيشر في 1967م بعنوان "المعجم اللغوي التاريخي للأستاذ فيشر، القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى أبد"[35].

محاولات انجاز معجم اللغة العربية التاريخي:

وبالرغم من توقف مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، فقد ظل الأمل موجود لدى محبي العربية، وظل اللغويون والمثقفون العرب يتطلعون إلى مثل هذا المعجم؛ وخاصة بعد أن سبقتهم الأمم الأجنبية في صناعة معاجمها التاريخية.

لقد تعددت المحاولات في الماضي والحاضر لإنجاز "معجم اللغة العربية التاريخي" عندما نهض "اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية" بمحاولة إنجاز "معجم اللغة العربية التاريخي" وقد سنحت الفرصة لاتحاد المجامع العربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بإعادة الكرة مرة أخرى، بفضل دعم صاحب السمو الدكتور سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، وعضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة، بتذليل الصعاب لإنجاز هذا الحلم العربي تحت مظلة اتحاد المجامع العربية بالقاهرة.

---

(30) انظر: الطيب ،محمد المعجم العربي التاريخي، ص: ١٠٤
(31) انظر: الطيب ،محمد المعجم العربي التاريخي ص: 98
(32) انظر: البوشيخي ،الشاهد محمد نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، المقدمة:
(33) انظر: حسكور، ناديا المعجم العربي بين الواقع والطموح المجلد ٧٨ ، الجزء ٣
(34) راجع: صحيفة المجمع اللغوي العدد الأول الفقرة الأولى، والسجل الثقافي سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ص ٢٣٨، وكذلك: مختار، أحمد عمر البحث اللغوي عند العرب ص: 322
(35). أوجست فيشر (١٢٨١ - ١٣٦٨ هـ) (١٨٦٥ - ١٩٤٩ م) مستشرق. ألماني، من أهل ليبسيك، أستاذ جامعة هاله، ومن أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة. توفي بألمانيا الشرقية في ١٢ شباط وله من العمر ٨٤ سنة من آثاره: المعجم اللغوي التاريخي، وزمام الغناء المطرب في النظم السائر في اقاصي المغرب (ط) انظر: الزركلي: الأعلام ١: ١٩

فقد قام الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو مجلس الإمارات العربية المتحدة بتبني هذا المشروع الضخم بأن هيئ له البنية الإدارية والفنية وجمع إمكانات المعاجم العربية وأعداد منهج علمي وتدريب الباحثين على تصنيفه فصدر سبعة عشر مجلدا من المعجم التاريخي ثم تبعها في العام الثاني تمام ستة وثلاثين مجلدا ومازلنا نترقب صدور ما يقارب العشرين مجلدا

آثار معجم اللغة العربية التاريخي في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

إن من أهداف المعجم التاريخي للغة العربية حفظ القران الكريم من الضياع وحفظ اللغه العربيه من اللحن والعجمة والاندثار، وكذلك اكتساب رصيد كبير من المفردات يساعد على

تنمية اللغة العربية عند المتعلمين الناطقين بغيرها، ولذا كان من شأنه توضيح معاني المفردات الصعبة وازالة الغموض والإبهام عن المفردات الغريبة والجديدة.

هذا فضلا عن تمكين متعلم العربية الناطق بغيرها من النطق الصحيح للمفردة من خلال ضبطها بالشكل التام حيث يجد صعوبة في نطق الوحدات الصوتيه التي لم يتعود على اعدائها أعضاء النطق لعدم وجودها في لغتهم فيخطئون في مواضع النبر والتنغيم.كذلك تحديد النوع الصرفي للكلمة أو المفرده يمكن متعلم اللغه العربيه الناطق بغيرها من التمييز بين الأفعال والأسماء وكذلك التمييز بين المفرد والمركب وبين المؤنث والمذكر.

كما يعمل على توضيح معاني المفردات ومجالات استخدامها مع تحديد الرسم الإملائي للكلمة بجانب الاستغلال الأمثل للشواهد التوضيحية التي تمكن الناطق بغير العربية من توظيف المفردات وتركيبها في جمل مفيدة وبذلك يتمكن من الاستعمال الصحيح للكلمة. و ربط متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمجال التعليمي

إن الاستغلال الأمثل للمعجم التاريخي ينتج عنه اكتساب أساسيات اللغة العربية حيث يصبح متعلم العربية الناطق بغيرها قادرًا على توظيف الكثير من المقردات مشافهة ثم كتابة وبالتالي يكتسب لغة عربية صحيحة وسليمه وتعد هذه المرحلة تمهيدًا لتعلم اللغة العربية المتخصصة كلغة ثانية للناطقين بغيرها.

∇ الخاتمة ∇

إن المعجم التاريخي معجم متميز يخضع في تأليفه الى أسس علمية ونظريات معجمية حديثه، فهو من الوسائل التعليمية الهامة ؛ لما يعطي من ثروة مصطلحية تساعد في إثراء الرصيد اللغوي عند متعلمي العربية الناطقين بغيرها وموجه لفئات خاصة من طلاب وباحثين وأهل الاختصاص.

فعلى المجامع اللغوية الاهتمام بمجال التأليف في المعاجم التي تخدم متعلمي العربية الناطقين بغيرها وتضمن السير الحسن للعملية التعليمية.

وعليه وبعد الدراسة والتحليل توصل البحث إلى النتائج الآتيه:

الاستغلال الأمثل للمعجم التاريخي يجعل متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها قادرًا على اكتساب رصيد كبير من المفردات يقوم بتوظيفيه مشافهة وكتابة، ومن ثم اكتساب لغه عربية صحيحة وسليمة

يساعد المعجم التاريخي على اكتساب أساسيات اللغة العربية من مثل: النطق الصحيح للكلمة والقدرة على تركيب الوحدات المورفيم والفونيم وكذلك القدرة على التمييز بين الأفعال والأسماء،كل ذلك يمهد لاكتساب لغة عربية متخصصه وذلك بالاستغلال الأمثل للمعجم التاريخي حيث يصبح متعلم اللغه العربيه قادرًا على اكتساب رصيد من المصطلحات التي تمكنه من تعلم اللغة العربية المتخصصة في أي مجال وكذلك التمييز بين المصطلح المفرد والمركب والاستفادة من الترجمة بعد تحديد المقابل الأجنبي للمصطلحات العربية

∇ مقترحات∇

بعد الذي قدمناه من دراسة عن المعاجم وكيفية صناعتها ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، يحسن بنا أن نقترح بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد في مستقبل التأليف المعجمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فنقول:

- إن الحاجة إلى تأليف معجمات تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر متجدد ويتيح إمكانيات واسعة ومفتوحة، ولكنها مسؤولية تقع على عاتق أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أكفاء وناضجين والذين وهبهم الله علمه وحكمته الكريمة.
- من يقوم بمثل هذه المهمة العظيمة لا ينبغي له أن يسلك الطريق السهل، بل عليه أن يختار الطريق الصعب، ويجتهد بالعقل في التأمل والمذاكرة. ولا ينبغي له أن يبقى على الشواطئ القريبة، بل يجب أن يغوص في الأعماق البعيدة بحثًا عن لآلئ لا يمكن المساس بها.
- لا يكفي لمن يريد ارتياد هذه الآفاق، أن يحمل شهادة في الأدب العربي، أو الدراسات الإسلامية دون أن يكون عاكفًا على المعاجم المختلفة وفهمها فهمًا جيدًا ويجدّ في البحث عن أسرار حروفها وكلماتها.
- تذليل الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية المتخصصه وذلك من خلال:
  - حث المجامع اللغوية على تاليف المعاجم الموجهة لمتعلمي العربية المتخصصه الناطقين بغيرها.
  - الاعتماد على المعاجم المتخصصة القديمة في تأليف المعاجم الموجهة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها وذلك لما لها من ثراء لغوي يساعد في اكتساب لغة عامة وخاصة.
  - تسهيل وتيسير المعاجم حتى تصبح سهله في الاستعمال.

∇ المصادر والمراجع ∇

- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار. المكتبة العلمية، القاهرة، (د. ت).
- ابن يعيش، موفق الدين علي، **شرح المفصل**. بيروت، عالم الكتب.
- البوشيخي، الشاهد محمد،**نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية**. المعرفة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة
- حجازى، محمود فهمى، **علم اللغة العربية**. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسان،تمام:
  - **اللغة العربية معناها ومبناها**. عالم الكتب، الطبعة الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
  - **مناهج البحث في اللغة**. مكتبة الأنجلو المصرية
- حسكور، ناديا، **المعجم العربي بين الواقع والطموح**،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. المجلد ٧٨ الجزء ٣
- حلواني ، محمد خير. **المغني الجديد في علم الصرف**، لبنان، بيروت، دار الشرق العربي
- خليل، حلمي:

علم المعاجم (بحث ضُمن في المعجمية العربية المعاصرة، إصدار جمعية المعجمية العربية بتونس)

. **الكلمة دراسة لغوية ومعجمية**، الهيئة المصرية العامة، فرع الإسكندرية (١٩٨٠م)

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي: **الأعلام** دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **المفصل في علم العربية**. بيروت، دار الجيل، ط٢ (بدون تاريخ).
- السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق وشرح:عبد السلام هارون وعبد العال مكرم، ساعدت جامعة الكويت على نشره.
- **شرح الرضي على الكافية**

- الطيب، محمد، **المعجم العربي التاريخي**، تونس ١٩٨٩م بيت الحكمة.
- عبد الله،عبد المنعم، **المعجم العربي التاريخي**. (مقال بمجلة المعجميّة، العددان الخامس عشر والسادس عشر ١٤٠٩/١٤١٠هـ
- عطار، أحمد عبد الغفور، **مقدمة الصحاح**. دار العلم للملايين، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- القادوسي،عبد الرازق بن حمودة، **أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا**، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان. ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- مختار،·أحمد عمر:
  - **البحث اللغوي عند العرب**. عالم الكتب الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣.
  - **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، ط١ ١٩٩٨م.

الكتب المترجمة:

- أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة.

المجلات:

- مجلة جامعة أم القرى المؤلف: مجموعة من المؤلفين مصدر الكتاب: موقع المجلة على الإنترنت
- مجلة المعجمية، جمعية المعجميّة العربية، تونس، العددان الخامس والسادس ١٤٠٩هـ